المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا غير بيدرسون

إحاطة مجلس الأمن باجتماع صيغة آريا حول مشاركة النساء في عمليات السلام بقيادة الامم المتحدة

8 مارس 2021

شكراً جزيلاً لك جيرالدين. واسمحوا لي أولاً أن أشكركم على الدعوة للمشاركة، وكذلك على المداخلات من وكيلة الأمين العام ديكارلو،وأيضاً على الشهادة المؤثرة التي سمعناها الآن عن التحديات في اليمن من رشا (جرهوم)

1. اسمحوا لي أن أبدأ بتذكير الجميع بحدة الصراع في سوريا. حيث يوافق الاسبوع القادم الذكرى العاشرة لبدء هذه الأزمة الرهيبة، ويحتل غيابأي تقدم في العملية السياسية أولية في أذهاننا جميعاً.

2. لا يمكن لأي دولة أن تخرج من مأساة بهذا الحجم بدون تغيرات جذرية. فبعد عشر سنوات من الحرب، شهد المجتمع السوري تغييرات لم تكن متوقعة . وقد كان التأثير على المرأة السورية كبيراً في جميع المناطق والمجتمعات.

3. لقد لمست هذا التأثير بشكل مباشر من خلال اتصالاتي مع المجموعات النسائية وزياراتي للمجتمعات السورية. واسمحوا لي أن أعلق على ذلك. فعلى سبيل المثال وعلى الرغم من الأحداث المؤسفة من موت ونزوح فإن 20 ٪ من الأسر في سوريا تقودها نساء. وأكدت المحاورات العديد من المحن التي تؤثر عليهن بشكل خاص. فقد اخبرونا عن قضية المعتقلين والمخطوفين والمفقودين التي لم تترك أي أسرة بدون جروح... وعن حصيلة فقدان أحبائهم في المعارك السابقة... وعن الآثار الشديدة لوباء COVID 19 وتأثير الشتاء القارس على النازحين... وبالتأثير الخطير لأزمة الاقتصاد على المرأة في جميع أنحاء البلاد. وعلمنا أيضاً بحجم ظاهرة العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. خاصةً بما يتعلق بنقاط التفتيش وظروف الإحتجاز. كما علمنا عن ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع أنحاء سوريا وعن الظواهر السلبية التي تنشأ للتأقلم مع مثل هذه الأوضاع على سبيل المثال ظاهرة الزواج المبكر والقسري التي أصبحت للاسف منتشرة بصورة واضحة. وكذلك انخفاض الحضور المدرسي للفتيات نتيجة [لوباء وقد تم تذكيرنا بمحنة الناشطات اللاتي تعرضن للإعتقال التعسفي والكثير من الانتهاكات و إختفاء بعض من اقاربهن قسراً.

4. لكن أيها الأصدقاء، أن ما يدهشني هو تصميم النساء السوريات تعلى أن تصنعن مستقبلهن لا أن تكنضحايا قرارات الآخرين. إن تجربتهن خلال هذه السنوات من الصراع اظهرت أنهن لن يقبلن العودة إلى إستخدام الوسائل القديمة في مواجهة الأحداث. ولقد أكدت لي النساء اللاتي شرفت بمقابلتهن في مخيمات اللاجئين هذا الأمر بكلمات واضحة لا لبس فيها.

5. إن المشاركة المباشرة والهادفة للمرأة السورية في العملية السياسية لا تحدث من تلقاء نفسها - كما سمعنا الآن من تجربة اليمن - بل يتطلب الأمر ارادة سياسية – أولاً وقبل كل شيء من الأطراف السورية ذاتها وبدعم مننا جميعاً . ولقد كان قرار المبعوث السابق بالتنسيق مع الحكومة والمعارضة على أن تشكل النساء على الأقل 30 في المئة في أي مؤسسة جديدة خطوة في الاتجاه الصحيح. مما لا شك فيه أن التفويض الممنوح لي أي قرار مجلس الأمن 2254 يشجع المشاركة الهادفة للمرأة في العملية السياسية.

6. وكان الإصرار على تمثيل المرأة بنسبة 30 في المئة أمراً أساسياً بالنسبة ليخلال تشكيل اللجنة الدستورية مثلما ذكرت روزماري [ديكارلو]
،وكان لمناصرة المجموعات النسائية دوراً حاسماً في جهودنا لتأمين هذا الهدف المهم. و بالفعل تشكل المرأة حوالي 28 ٪ من إجمالي عدد 150 فرد باللجنة الدستورية ، وما يقارب نصف عدد "مجموعة المجتمع المدني وهي المجموعة التي تضم خمسين عضواً والتي لعبت الأمم المتحدة دوراً مباشراً في تيسير تشكيلها .ويعد هذا إنجازاً تاريخياً لكن يجب اعتباره أرضية و ليس سقفاً.

7. خلال أسبوع من الآن سأطلع مجلس الأمن على جهودنا للتغلب على التحديات التي تواجه عمل اللجنة الدستورية التي اجتمعت خمس مرات حتى الآن. خلال هذه الاجتماعات، قدمت العضوات من النساء بشكل مستمر ر مساهمات مهمة في جميع الموضوعات ، وتلُزم المعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية المتفق عليها بين الرئيسين المشاركين على تعزيز مراعاة المنظور الجنساني في
عمل اللجنة الدستورية.
8. ولإثراء عملي كمبعوث خاص، فانني أواصل الاعتماد على جميع المنصات المتاحة لضمان مشاركة النساء السوريات من مختلف الأطياف
السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية بشكل هادف في العملية السياسية.

9. لقد انشئ المجلس الاستشاري للمرأة السورية (WAB) كما ذكرت روزماري [ديكارلو] - في عام ٢٠١٦ بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وقد أصبح مصدراً مستقلاً للخبرة والمشورة لمكتبي في العديد منالأمور السياسية بما في ذلك نقل وجهات نظر المرأة ومنظور النوع الاجتماعي للتأثير في جميع الموضوعات قيد النقاش. ويتألف المجلس الاستشاري النسائي من 17 امرأة سورية من جميع مناحي الحياة ووجهات النظر القناعات السياسية. ويساهم التنوع داخل المجلس الاستشاري النسائي في جعله منتدى فريداً. وفي الوقت الذى لا تتفق فيه عضواته دائماً على كافة الأمور فإنهن يستخدمن خلفياتهن المتعددة لوضع خيارات ومسارات للتغلب على الصعوبات التي تواجه جهودي في ايجاد أرضية مشتركة بين ا الأطراف. لقد أظهرت عضوات المجلس جدية في العمل لبناء الثقة بينهن و يعد ذلك مثالاً على التزامهن بعملية سياسية تفاوضية اوهو ما أود أن أراه ينعكس على العملية الرسمية.

10. لقد التقينا أنا ونائبتي خولة مطر بصفة دورية مع أعضاءالمجلس الاستشاري النسائي . ولكن على مدار العام الماضي قمنا بتحويل المناقشات التي دارت بيننا إلى اجتماعات افتراضية بسبب الوباء
وبينما سمح ذلك بالتفاعل المنتظم إلا أنه يجب أن ندرك التحديات المطروحة من خلال العمل عن بعد.
وبالتأكيد سنقوم بعقد اجتماع آخر نحضره شخصياً مع أعضاء المجلس الاستشاري النسائي حينما تسمح الظروف بذلك.

11. لقد تحدثت عضوات المجلس الاستشاري النسائي بوضوح عن أهمية الإصلاح التشريعي في سوريا. وترى النساء السوريات أن إصلاح القوانين والتشريعات ذات الطبيعة التمييزية والتي تساهم في استمرار عدم المساواة بين الجنسين هي أولوية عاجلة. وهن أيضاً مستمرات في الدعوة الواضحة للمشاركة الكاملة والهادفة للمرأة في العملية السياسية.

12. ولدينا أيضاً غرفة دعم للمجتمع المدني بالإضافة إلى المجلس الاستشاري النسائي. وهي منصة استشارية تضم أكثر من ٧٠٠ عضو ٤٠٪ منهم نساء من المجتمع المدني السوري. هذا يتيح لنا أيضاً الوصول إلى أصوات النساء السوريات في مناطق جغرافية متنوعة وخلفيات مهنية مختلفة وتعمل العديد منهن في طليعة الجهود الإنسانية لتلبية احتياجات السوريين.

أعزائي الرؤساء المشاركين، ختاما،

13. يجب الإستماع إلى محنة المرأة السورية، لكن دعونا لا نغفل أن هدفهن الرئيسي هو أن يكن جزءاً كاملاً من المداولات السياسية حول سوريا. وتقوم الأمم المتحدة بدور الميسر لعملية سياسية صعبة للغاية ومليئة بالتحديات وفقاً لقرار مجلس الأمن 2254 وبجب أن تضمن هذه العملية تلبية التطلعات المشروعة للشعب السوري واحترام واستعادة سيادة سوريا ووحدتها واستقلالها. ومن أجل تحقيق ذلك، فإننا نعتمد على دعم الدول الأعضاء لتعزيز الثقة بين الأطراف وتقريبهم إلى تسوية سياسية تفاوضية للنزاع. وأثناء القيام بذلك، يجب التأكد من وجود النساء على طاولة الحوار في كل منعطف حتى تظل قادرات على تشكيل مستقبلهن ومستقبل بلادهن.